. @ 229 @

(وتولى الأرض خفا ذابلا % فإذا ما صادف المرو رضخ) + الوافر + .

والصحيح أن المرو الحجارة صليبها ورخوها الذي يتشظى وترق حاشيته وفي هذا يقال المرو أكثر وقد يقال في الصليب وتأمل قول أبي ذؤيب .

(حتى كأني للحوادث مروة % بصفا المشقر كل يوم تقرع) + الكامل + .

وجبيل ! 2 2 ! بمكة صليب وجبيل ! 2 2 ! إلى اللين ماهق فبذلك سميا قال قوم ذكر ! 2 2 ! لأن آدم وقف عليه ووقفت حواء على المروة فانثت لذلك .

وقال الشعبي كان على الصفا صنم يدعى إسافا وعلى المروة صنم يدعى نائلة فاطرد ذلك في التذكير والتأنيث وقدم المذكر و ! 2 2 ! معناه من معالمه ومواضع عبادته وهي جمع شعيرة أو شعارة وقال مجاهد ذلك راجع إلى القول أي مما أشعركم ا بفضله مأخوذ من تشعرت إذا تحسست وشعرت مأخوذ من الشعار وهو ما يلي الجسد من الثياب والشعار مأخوذ من الشعر ومن هذه اللفظة هو الشاعر و ! 2 2 ! معناه قصد وتكرر ومنه قول الشاعر .

(وأشهد من عوف حلولا كثيرة % يحجون سب الزبرقان المزعفرا) + الطويل + .

ومنه قول الآخر .

(يحج مأمومة في قعرها لجف %) + البسيط + .

و ! 2 2 ! زار وتكرر مأخوذ من عمرت الموضع وال ! 2 2 ! الإثم والميل عن الحق والطاعة ومن اللفظ الجناح لأنه في شق ومنه قيل للخبا جناح لتمايله وكونه كذي أجنحة ومنه 2 ! 2 ! الأنفال 61 و ! 2 2 ! أصله يتطوف سكنت التاء وأدغمت في الطاء .

وقرأ أبو السمال أن يطاف وأصله يطتوف تحركت الواو وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا فجاء يطتاف أدغمت التاء بعد الإسكان في الطاء على مذهب من أجاز إدغام الثاني في الأول كما جاء في مدكر ومن لم يجز ذلك قال قلبت التاء طاء ثم أدغمت الطاء في الطاء وفي هذا نظر لأن الأصلي أدغم في الزائد وذلك ضعيف .

وروي عن ابن عباس وأنس بن مالك وشهر بن حوشب أنهم قرؤوا أن لا يتطوف وكذلك في مصحف عبد ا بن مسعود وأبي بن كعب أن لا يطوف وقيل أن لا يطوف بضم الطاء وسكون الواو .

وقوله تعالى ! 2 2 ! خبر يقتضي الأمر بما عهد من الطواف بهما .

وقوله ! 2 2 ! ليس المقصد منه إباحة الطواف لمن شاء لأن ذلك بعد الأمر لا يستقيم وإنما المقصد منه رفع ما وقع في نفوس قوم من العرب من أن الطواف بينهما فيه حرج

وإعلامهم أن ما وقع في نفوسهم غير صواب واختلف في كيفية ذلك فروي أن الجن كانت تعرف وتطوف بينهما في الجاهلية